مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية	المجلد 08 / العدد الأول. أفريل 2024 ص ص 313-295

الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات، دراسة ميدانية ببلدية سطيف .

The formative needs of newly employed primary education teachers in the context of applying the competency-based teaching approach, field study in the municipality of Setif.

أ.نعيمة ستر الرحمان*	ط.د. أحمد رامي عزوز
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2. (الجزائر)	مخبر المهارات الحياتية جامعة محمد بوضياف المسيلة(الجزائر)
sytrenaima@gmail.com	ahmedrami.azzouz@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2023./06./06. تاريخ القبول: 2024./5/11

• الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات وعليه إستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة و أهدافها، و تكونت عينة الدراسة من (95) أستاذا وأستاذة تم إختيارهم بطريقة قصدية، طبق عليهم استبيان تكون من 48 بندا غطت (04) محاور هي: إدراك مفاهيم المقاربة-التخطيط-استخدام استراتيجيات التنشيط- التقويم. وبينت نتائج الدراسة أنّ احتياجات أساتذة التعليم الابتدائي كبيرة في مجال التخطيط وإدراك المفاهيم ومتوسطة في مجال استخدام استراتيجيات التنشيط واستخدام أدوات التقويم. ما يوجب ضرورة تكوين هذه الفئة سواء على مستوى المقاطعة التربوية أو على مستوى الوزارة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتأهيلها واكسابها الممارسات البيداغوجية التّي تجسد تملكها للكفاءات المهنية المتوافقة ومقاربة التدريس بالكفاءات.

الكلمات المفتاحية :الاحتجاجات التكوينية. المعرفة المفاهيمية. التخطيط. استراتيجيات التنشيط. أدوات التقويم. الأستاذ حديث التوظيف. مقاربة التدريس بالكفاءات.

Abstract:

This study aimed to identify the training needs of newly employed primary education teachers in the context of applying the competency-based teaching approach. Accordingly, the researchers used the descriptive-analytical approach due to its suitability to the subject and objectives of the study.The study sample consisted of (95) male and female teachers who were chosen in tentionally. A questionnaire consisting of 48 items was applied to them and covered (04) axes:Understanding the concepts of the approach- planning - using activation strategies – using evaluation tools. The results of the study showed that the needs of primary education teachers were largely found in the field of planning and understanding concepts, and moderately in the field of using activation strategies and using evaluation tools. This necessitates the formation of this category, whether at the educational district level Or at the ministry level and take the

*نعيمة سترحمان

necessary measures to qualify them and provide them with pedagogical practices that embody their possession of compatible professional competencies and the competency –based teaching approach.
Keywords: training needs -conceptual knowledge –planning -activation strategies -evaluation- newly employed -comprtency-basedteaching approach.

● مقدمة:

تسعى الدول في مختلف أنحاء العالم إلى تكوين نظرة إستشرافية لمستقبل التربية والتعليم في ظل الإنفجار المعرفي السريع والتطور التكنولوجي الرهيب في مختلف المجالات، وتعد الجزائر إحدى هذه الدول التي تسعى باستمرار إلى الارتقاء والنهوض بقطاع التربية والتعليم من خلال الانفتاح على النظم التعليمية الرائدة وتطوير المناهج وتبني المقاربات البيداغوجية الحديثة وتكوين المعلم وتحسين مستواه باعتباره أحد أقطاب المثلث الديداكتيكي في السيرورة التعليمية–التعلمية. هذا الأخير الذي لم يعد يقتصر دوره على تلقين الدروس وحشو أذهان المتعلمين بالمعرفة فقط، بل تعددت أدواره حيث صار مهندسا للفعل التربوي ومرشدا وموجها له في كل أبعاده المادية والبشرية تحقيقا للأهداف المنتظرة والتي هي مرهونة بجودة المدخلات والكفاءة المهنية للمعلم.

لذا تعمل وزارة التربية الوطنية بالجزائر وباستمرار على تطوير نظام التكوين البيداغوجي والمشاريع التكوينية للأساتذة وبالأخص المعلمين حديثي التوظيف منهم أثناء الخدمة، التي تبنى وتنطلق من الإحتياجات التكوينية في مجال الإدارة الصفية وفق معايير الجودة في التعليم، تتضمن برامج لتنمية الكفاءات المهنية للأستاذ من خلال تنميه مهاراته وتزويده بكل المعارف والمفاهيم والاستراتيجيات التي تمكنه من التخطيط لمختلف الوضعيات التعليمية– التعلمية وتنشيطها بمختلف الاستراتيجيات والأساليب الحديثة التي تفعل دور المتعلم كفاعل وناشط في بناء تعلماته وكفاءاته، إلى حسن إستخدام مختلف أدوات التقويم التي تنسجم مع المقاربة المعتمدة أي مقاربة التدريس بالكفاءات وتفعيلها لأدوات جديدة تقيس الكفاءات لا المعارف.

برادغم جديد يختلف عن ما سبقه من مقاربات وممارسات، ويحتاج إلى التأسيس في الميدان وبالتحديد داخل الغرفة الصفية من خلال ممارسات بيداغوجية جديدة تسعى أو تستهدف أجرأته بشكل وجيه وفعّال، وأداة التأسيس طبعا تكون التكوين خاصّة مع الأساتذة حديثي التوظيف والذين هم بملمح أكاديمي مختلف أي بتخصصات متباينة ومتنوعة، بحكم توظيفهم المباشر ونجاحهم في مسابقة التوظيف. ولا شك أنّ منطلق التكوين العقلاني والوجيه la formation rationnelle et pertinente هو الوقوف على متطلبات ممارسات المقاربة البيداغوجية الجديدة المتبناة أي مقاربة التدريس بالكفاءات والتّي ستتحول إلى احتياجات تكوينية تأخذ صورة أهداف، تحقق وتلبيّ من خلال سيرورات التكوين، لتتحول في نهايتها إلى ممارسات أو أدوات ديداكتيكية في يد الأستاذ حديث التوظيف يفعّلها لتحقيق والوصول إلى المستهدف من تطبيق مناهج الإصلاح والمقاربة البيداغوجية المتبناة في تصميمها ألا وهو تزويد المتعلم بمجموعة كفاءات معرفية ومنهجية وتواصلية–وجدانية تيسر له الاندماج الاجتماعي في وسطه.

1.إشكالية الدراسة:

أضحى الاستثمار اليوم في مجال التكوين أولوية الأولويات في كل المجتمعات والحكومات وحتى المنظمات غير الحكومية، فالكل ينادي بالتربية والتعليم للجميع، ما يتطلب تكوين المكونين، بأحدث الصيغ والنماذج والمنظورات وذلك حتى يأتي هذا التكوين فعالا محققا للملمح المنتظر وهو الجودة. لكن التركيز والتخصيص في المنظومة التكوينية يخص المعلم أكثر، ذلك أنه على قدر مهاراته وكفاءاته يتحقق نجاح المناهج التعليمية في الوصول إلى المبتغى والمستهدف من هندستها وتصميمها، ما يوجب العناية الفائقة بتكوين هذا الفاعل الرئيس بما يتناسب والمقاربات البيداغوجية المتبناة في هندسة المناهج وطبعا وفقا لأحدث البرادغمات التكوينية.

والمنظومة التربوية الجزائرية بتبنيها لمقاربة التدريس بالكفاءات في تصميم مناهج الإصلاح (**2003أو إصلاح الإصلاح 2016–2017**) إنما سعت للتأسيس لممارسات بيداغوجية وديداكتيكية تنسجم مع المقاربة الجديدة، ما يتطلب تكوينا أوليا متينا يحضر لمتطلبات المهنة، يدعم بتكوين مستمر توجيهي وإرشادي وتقويمي موضوعي وفعّال، يستجيب للتحولات والتغيرات الابستمولوجية والديداكتيكية التي تمس هندسة المناهج الجديدة[1] خاصّة وأنّ هناك دراسات بينت الصعوبات التّي يواجهها الأساتذة في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات كدراسة عطوي أسيا (2007) والتّي بينّت وجود صعوبات تكوينية وبنسبة (51.87%).

ولا شك في أن نجاح كل عملية تكوين سيرتبط بتحديد أوّلا احتياجات الفئة المعنية بالتكوين، ثمّ ثانيا تحويل هذه الاحتياجات بعد ضبطها إلى أهداف، توضع لها مخططات تكوينية إجرائية تعمل على تلبيتها. لذا تعتبر عملية تحديد الاحتياجات التكوينية لدى المعلمين الجدد خاصة أهم خطوة نحو التكوين وتصميم البرامج التكوينية التي تؤهلهم نحو تحقيق أو الاستجابة لمعايير الفعالية والنوعية les critères d'efficacité et de qualité، أي التطبيق والأجرأة السليمة للمناهج الجديدة بما يوصل إلى الملمح المستهدف، كما تزيد هذه البرامج التكوينية في رغبتهم وإقبالهم على التكوين والتهيؤ لمهنة التدريس بعدّة علمية بيداغوجية وبالتالي التخلي عن الفكرة السلبية نحو التكوين ونمطياته الكلاسيكية المترسخة في أذهانهم[2] والمرتبطة بالتصورات أو المعتقدات التّي بنوها من خلال الاحتكاك بزملائهم أكثر أقدمية وخبرة.

وتعرف الحاجة على أنها ذلك الفارق بين وضعية حالية ووضعية مرغوبة[3]،ولا شك أن الأساتذة الجدد في الجزائر وضعيتهم الحالية تشير إلى عدم تملك الموارد والكفاءات المهنية المرتبطة بمقاربة التدريس بالكفاءات بحكم توظيفهم الحديث وكذا المؤهل العلمي الذي هو متنوع ومختلف، فهناك خريج المدرسة العليا وهناك خريج الجامعة ذي التوظيف المباشر والذي قد يكون تخصصه في الأدب العربي أو الرياضيات أو علم النفس أو علم الاجتماع أو الحقوق وغيرها من التخصصات.

ومقاربة الإصلاح المتبناة في تصميم المناهج الدراسية منذ سنة (2003)، تتطلب من المدرس ممارسات وأداءات معينة كبناء وضعيات– مشكلة ديداكتيكية أو وضعيات– مشكلة إدماجية أو بناء شبكات تقويم وتصحيح تتطلب تخطيطا واعيا ومعقلنا، وإدراكا لمفاهيم المقاربة

---

[1] **ستر الرحمان نعيمة، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي. دراسة ميدانية بولاية سطيف. أطروحة دكتوراه.(2017)، ص121.**

[2] **الخطيب أحمد، ،الإحتياجاتالتدريبية لمعلمي التعليم الأساسي كما يراها المعلمون في مجال الإدارة الصفية ، مجلة جامعة دمشق ، (2013)، المجلد (29) العدد (01).**

[3] **Roussel, JF, (2011) ; Gérer la formation, viser le transfert .Bibliotheque et Archives nationales du Quebec.**

المفتاحية كمفهوم الكفاءة وبيداغوجيا الإدماج والمعيار وجهاز المعالجة واستراتيجيات تدريس تفعل نشاط المتعلمين داخل الغرفة الصفية لحل مشكلات أو انجاز مشاريع أو عمل فوجي تعاوني، إلى تقويم المتعلمين بأدوات تقيس الكفاءات الواردة في المناهج من خلال وضعيات إدماجية، مشروع، بورتفوليو، شبكات ملاحظة...

ممارسات وأداءات جديدة تختلف عن ممارسات المقاربات السابقة، تستدعي تكوين كل أساتذة الميدان بما فيهم الجدد، خاصة وأنّ هناك من الدراسات التّي بيّنت وأكدّت على وجود احتياجات تكوينية أو تدريبية في سياق أجرأة أو تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات كدراسة جوهاري سمير (2015) ودراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد (2010)والتّي بينت ضرورة تكوين الأساتذة وتأهيلهم لتطبيق هذه المقاربة سواء من حيث إطارها النظري الابستمولوجي والذي هو أساسي وضروري لإدراك واستيعاب مسعاها التربوي أوّلا ثمّ مسعاها الاجتماعي والاقتصادي، ليأتي التكوين ليزود الأساتذة بالإطار التطبيقي أي بالأدوات الديداكتيكية من استراتيجيات أو بيداغوجيات التدريس وكذا باستراتيجيات وأدوات التقويم، هاته الأخيرة التّي تجسدّ البرادغم التقويمي والذي يشكّل جديد المقاربة المتبناة.

وضعية مرغوبة تتضمن تضافر جهود كلّ الفاعلين في المنظومة التربوية، لكن المهمّة منوطة أكثر بجهاز التكوين سواء كان أوليّا أو أثناء الخدمة. وتأتي الدراسة الحالية لتقف على الاحتياجات التكوينية للأساتذة حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات، محاولة أو ساعية إلى الإجابة على جملة من التساؤلات.

1.1تساؤلات الدراسة :

-ماطبيعة الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات؟.

-التساؤلات الجزئية للدراسة:

-ما الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال إدراك المفاهيم ؟

-ما الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال التخطيط؟

-ما الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الإبتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال استخدام استراتيجيات التنشيط؟

-ما الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال استخدام أدوات التقويم؟

1-2-فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

-توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف **في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات وبدرجة كبيرة.**

الفرضيات الجزئية

توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف **في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال إدراك المفاهيم وبدرجة كبيرة.**

- توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف **في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال التخطيط وبدرجة كبيرة.**

- توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف **في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال استخدام استراتيجيات التنشيط وبدرجة كبيرة.**

- توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف **في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال استخدام أدوات التقويم وبدرجة كبيرة.**

2.أهداف الدراسة :تسعى الدراسة الحالية الى:

- معرفة وتحديد الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في مجال إدراك المفاهيم – التخطيط– استخدام استراتيجيات التنشيط – استخدام أدوات التقويم في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات.

3. أهمية الدراسة :

– تكمن أهميّة هذه الدراسة في توجيه ومساعدة أصحاب القرار من سلطة وصية (وزارة التربية الوطنية) وكذا المشرفين التربويين أي المفتشين على مستوى المقاطعات التربوية، على اتخاذ القرارات المناسبة والمرتبطة بتكوين أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في مقاربة الكفاءات، المقاربة المتبناة في تصميم مناهج الإصلاح، خاصّة خريجي الجامعة والذين تمّ توظيفهم بشكل مباشر.

–كما تكمن أهميّة هذه الدراسة في تصميم مخططات وبرامج تكوينية وجيهة pertinente تستجيب فعلا للاحتياجات المعبّر عنها من قبل فئة الأساتذة حديثي التوظيف، وبالتالي مساعدتهم على الأجرأة السليمة لمناهج الإصلاح.

–تفتح الدراسة آفاقا جديدة للبحث أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى حول إحتياجات الأساتذة والمعلمين لتبني برامج تكوينية مستمدة من نظم تعليمية أجنبية ناجحة .

4. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

- **الإحتياجات التكوينية** : هي مختلف الأنشطة والكفاءات الأدائية التي يرى الأساتذة بأنهم بحاجة إليها والتي تظهر إجرائيا في استجاباتهم على محاور أداة الدراسة .
- **الأساتذة حديثو التوظيف: هم** خريجو المدرسة العليا، أو خريجو الجامعة الذين اجتازوا مسابقة تضمنت امتحانا كتابيا ثم امتحانا شفويا، أو هو المتعاقد الذي تم إدماجه ويحتكم على أقدمية تتراوح بين سنة و6سنوات .
- **مقاربة التدريس بالكفاءات** :هي المقاربة التي تبنتها وزارة التربية الوطنية بالجزائر سنة 2004/2003 في بناء مناهجها الدراسية و التي يتضمن العمل بها التحكم في جملة من المفاهيم والاستراتيجيات التدريسية وأدوات التقويم، وهو ما تقيسه أداة الدراسة من خلال محاورها الأربعة والتي تم إدراجها على شكل مجموعة من الاحتياجات التدريبية .

5. الدراسات السابقة:

–دراسة ستر الرحمان نعيمة (2017):هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي، المنظور المتبنى في تأهيل المعلمين لأجرأة مناهج الإصلاح القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات. كما سعت هذه الدراسة إلى الوقوف على الفروق الموجودة بين المفتشين في درجات هذه المتطلبات في ضوء متغيرات (المستوى التعليمي، سنوات الأقدمية، الاستفادة من التكوين، الجهة المشرفة على التكوين وعدد العمليات التكوينية المستفاد منها). وتم بناء مقياسين تجسدا في: أولا اختبار يقيس مجالين اثنين، مجال يقيس متطلبات المعرفة المفاهيمية ومجال يقيس متطلبات المعرفة الأدائية، وثانيا سلم تقدير ذاتي يقيس أربع تقنيات تنشيطية (تقنية حل المشاكل، تقنية العرض الحواري، تقنية عمل المجموعات وتقنية الثلاثيات). وطبق هذين المقياسين على عينة تكونت من 55 مفشا. أما عن نتائج الدراسة، فتبين أن مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في متطلبات المعرفة المفاهيمية جاء متوسطا، وجاء ضعيفا بالنسبة لمتطلبات المعرفة الأدائية، بينما جاء عاليا بالنسبة لمتطلبات تقنيات التنشيط. أما عن الفروق ومجال متطلبات المعرفة المفاهيمية فلم تظهر إلا بالنسبة لمتغير الجهة المشرفة على التكوين، نفس الشيء بالنسبة لمتطلبات المعرفة الأدائية. أما بالنسبة لتقنيات التنشيط فلم تظهر الفروق بالنسبة لكل المتغيرات.

- **دراسة سمير جوهاري 2015**: التي هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الابتدائي وفق مقاربة التدريس بالكفاءات من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المشرفين التربويين عليهم " مدير – مفتش " ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانه مكونة من 79 بندا موزعة على 04 محاور وهي المعارف و المفاهيم النظرية – التخطيط للدروس - تنفيذ الدروس – و التقويم، طبقت على عينة اختيرت بطريقة عشوائية قدرت بـ 373 فرد ا، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وبعد تحليل البيانات دلت النتائج أن معلمي التعليم الابتدائي بحاجة إلى تدريب في الكفاءات والمهارات التي تضمنتها الاستبانة وكانت النتائج كما يلي : بالنسبة للاحتياجات التدريبية التي خصت محور المعارف والمفاهيم النظرية 71.33% بالنسبة لمحور تخطيط الدروس 72%، بالنسبة لمحور تنفيذ الدروس 67%، وأخيرا محور التقويم 70% .كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاحتياجات التدريبية للمعلمين تبعا لمتغير المؤهل العلمي، طبيعة التوظيف، ومتغير الأقدمية في التدريس وجاءت الفروق دالة إحصائيا بالنسبة لمتغير الجنس ولصالح المعلمات في المحور الخاص بالمعارف والمفاهيم فقط.
- **دراسة براءة فايز الخطيب (2013)**: **والمعنونة** الاحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي في مجال الإدارة الصفية كما يراها المعلمون ." هدفت الدراسة إلى التعرف على إدارة الصف كما يراها المعلمون أنفسهم، في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي في المدارس العامة في محافظة مدينة دمشق، والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية: سنوات الخبرة، الجنس، الصف الذي يدّرسه المعلم، المؤهل العلمي. وتكونت عينة الدراسة من (299) معلما ومعلمة طبقت عليهم استبانة الاحتياجات التدريبية غطت ستة مجالات في الإدارة الصفية، وقد أشارت النتائج إلى أنّ: الاحتياجات التدريبية كانت مرتفعة بنسبة37.80% وأنّ أكثر المشكلات شيوعا: الشغب، العدوانية، الإهمال في النظافة، وأبرز الأسباب كانت: ضعف قدرة المعلم على إدارة صفه بفعالية وقلة تعاون أولياء الأمور بالإضافة إلى عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الخبرة في التعليم، ومتغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين يعزى لمتغير الصف الذي يدرسّه المعلم.

دراسة وسيلة بن عامر و صباح ساعد 2010 جامعة بسكرة: هدفت الدراسة الى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية في مجال التدريس وفق مقاربة التدريس بالكفاءات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانه مكونة من(52) بندا موزعة على 03 محاور: محور التخطيط تضمن (14) بندا ومحور التنفيذ تضمن (16) بندا ومحور التقويم والذي تضمن (22) بندا، تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة قدر حجمها ب (46) معلمّا ومعلمّة. و بينت نتائج الدراسة وجود احتياج تدريبي على مستوى التخطيط بنسبة 69.87%ووجود احتياج تدريبي على مستوى التنفيذ بنسبة 70.37%ووجود احتياج تدريبي على مستوى التقويم قدر بنسبة 72.42 %.

– دراسة العطوي اسيا (2009): والمعنونة " صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، من وجهة نظر معلمي التعليم الابتدائي " هدفت الدراسة إلى التعرف على جملة وطبيعة الصعوبات التي يواجهها معلم مرحلة التعليم الابتدائي في تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات، وسعت إلى الإجابة على تساؤلين رئيسيين هما:

–ما هي الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق مقاربة الكفاءات (هل هي مادية، أم صعوبات تكوينية، أم صعوبات مفاهيمية أو صعوبات الادماج بين التعليم النظري والتطبيقي؟

–هل هناك فروق جوهرية بين المعلمين في الصعوبات التي تواجههم في تطبيق مقاربة الكفاءات، تعزى لمتغيرات: التكوين الأولي، التكوين أثناء الخدمة ومتغير الخبرة؟

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، أما عن أداة الدراسة فتمثلت في استبيان تضمن أربعة محاور خصت الصعوبات المواجهة. أما عن نتائج الدراسة، فقد تبين أن نسبة 24,62% من أفراد العينة هم الذين يواجهون صعوبات مادية مرتفعة، ونسبة 30,13% بدرجة متوسطة، في حين تقر نسبة 45,25% بانخفاض حدة هذه الصعوبات. بالنسبة لمجال الصعوبات التكوينية، تبين أن 51,87% من أفراد العينة يواجهون صعوبات مرتفعة في نوعية التكوين المقدم والمرتبط بمقاربة الكفاءات، ونسبة 26,25% تواجه هذه الصعوبات بدرجة متوسطة ونسبة 21,88% بدرجة منخفضة. أما عن المجال الثالث والمتعلق بالصعوبات المفاهيمية، فبينت النتائج أن نسبة 54,46% من أفراد العينة تقر بوجود هذه الصعوبات المفاهيمية، بدرجة مرتفعة، ونسبة 22,72% بدرجة متوسطة ونسبة 22,82% بدرجة منخفضة. المجال الرابع والأخير، والمتعلق بصعوبات الدمج بين التعليم النظري والتطبيقي، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 52,63% من أفراد العينة يواجهون هذه الصعوبات بدرجة مرتفعة، ونسبة 20,93% بدرجة متوسطة، ونسبة 26,44% بدرجة منخفضة.

التعليق على الدراسات السابقة: تمّ عرض مجموعة من الدراسات السابقة والتّي تناولت متغيرات الدراسة أي الاحتياجات التدريبية ومقاربة التدريس بالكفاءات، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المعروضة من حيث المنهج المستخدم أي المنهج الوصفي، ومن حيث عينة الدراسة أي عينة تمثلت في معلمي التعليم الابتدائي (دراسة جوهاري ودراسة عطوي اسيا ودراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد ودراسة براءة فايز الخطيب) بينما اختلفت مع دراسة ستر الرحمان نعيمة حيث كانت العينة عينة مفتشين، واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات من حيث تحديد مجالات الاحتياجات التدريبية كدراسة جوهاري سمير (2015) ودراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد (2010) وكذا في اختيار المنهج المستخدم في الدراسة والاستئناس بالأدوات التّي تمّ بناؤها من قبل أصحاب الدراسات.

6. الجانب النظري للدراسة :

1.6الإحتياجات التدريبية :هي مجموع التغيرات التي يجب إحداثها في معارف وخبرات ومهارات المعلم من اجل إشباع رغبته، أو حاجة ما، والتي يمكن اكتسابها الخبرات[4].

[4]**السيد عليوة ، ، تحديد الاحتياجات التدريبية ، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع ،(2001) القاهرة.**

- كما عرفها الصيرفي بأنها : ما يعبر عن نواحي القصور والضعف، في الأداء الحالي والمتوقعة ويمكن التعبير عنها في المعادلة التالية: **الحالية الأداء الفعلي – الأداء المطلوب = القصور أو العجز في الأداء** .[5] .
- و في نفس هذا السياق حاول (**C. Parmentier**): التمييز بين الاحتياجات التدريبية وباقي المفاهيم المرتبطة بشكل إجرائي ، من خلال نموذج عملي يؤطر عملية تحليل الاحتياجات ضمن إطار شامل يحدد السياق المنظومة المعنية بعملية التحليل من جهة ، وتعريفها كخطوة عملية أساسية ضمن مخطط تنفيذ برنامج تدريبي من جهة أخرى[6].
- و يعرف كل من (**Guba Lincoln 1982**) :هذا المصطلح كشرط مسبق أو مجموعة مطالب أو رغبات ناتجة عن إدراك حقيقة الفارق بين وضعية مستهدفة « état cible » ووضعية حاضرة « état actuel » إذا وفقط إذا تبين أن وجود الشروط على مستوى الوضعية المستهدفة ذات دلالة ملائمة ومفيدة للموضوع (فرد ،عائلة ،جماعة اجتماعية) وبأن غيابا يعيقه ويزعجه أو يجعله تحت وطأة الضغوط[7].
- كما يستعمل(**Witkin1984**) مصطلح الوضعية الحالية ما هو موجود والمستوى المرغوب « ما يجب أن يكون»[8] .

إذن وكخلاصة لما سبق سنحتفظ بالتعريف الذي يعتبر الحاجة كفارق بين وضعية مرغوبة مثالية، وأخرى حالية ملاحظة ، وكل تعريف يبتعد عن هذا المعنى بصفة جوهرية لن يفيدنا .

2.6الأدوات المستخدمة في تحديد الاحتياجات التكوينية :تتمثل أهم الأدوات التي تستخدم في حصر وتحديد الاحتياجات التدريبية في :

- **المقابلة** :وهي التي تعقد للفئات المراد تدريبها، حيث يستشق من خلال هذه المقابلات الموضوعات التي يراها المتدربون مناسبة لهم، كما يمكن أن تعقد هذه المقابلات بين مسؤولي التدريب وبين القادة الإداريين والمشرفين والرؤساء، للتعرف إلى ما يرونه احتياجا تدريبيا للفئات العاملة معهم.
- **الاستبيانات** :حيث توزع الاستبيانات متضمنة الموضوعات التي يراها المسؤولون التربويون مهمة، ويجب تدريب المعلمين عليها، ويتم ترتيبها وفق أولوياتها أو أهميتها بالنسبة لهم، كما يمكن توزيعها على الرؤساء، للتعرف إلى أرائهم في أداء العاملين، والتي لها أهمية كبيرة في تحديد مواطن القوة والضعف، في المشكلات التي يتعرض لها العاملون والتي يمكن علاجها بالتدريب
- **طريقة اللجان التربوية**: تلك التي تدرس الموضوعات ذات الأهمية الخاصة بالنسبة للمتدربين

---

[5] الصيرفي محمد عبد الفتاح، (2009) ، التدريب الإداري، ط1 ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن .

[6] **-Parmentier. C (2008), L'ingénierie de formation : outils et méthodes. Collection Ressources humaines, Paris , Éditions d'Organisation-Groupe Eyrolles,P,162.**

[7] **Roegiers. X, (1992), Wouters. P, Gérard. F-M(1992) ; Du concept d'analyse des besoins en formation à sa mise en œuvre. Formation et Technologies, Revue européenne des professionnels de la formation, Vol.1 , N° 2-3, P. 32-42.**

[8] **Witkin, B. R, Altschuld, J. W. (1995). Planning and conductingneedsassessments: A practical guide. ThousandOaks, CA: Sage. P. 134.**

- **تقارير كفاءة المعلمين الدورية :وهي** من أهم المصادر لتقدير الاحتياجات التدريبية للمعلمين، إذا ما تم إعدادها بطريقة صحيحة، وباهتمام من المدربين، بحيث تعكس صورة حقيقة خبرات المعلمين، وسلوكياتهم وبالتالي تحديد الجوانب المراد علاجها بالتدريب.
- **الاختبارات :إما** ان تكون شفوية أو تحريرية، يلجأ إليها الرؤساء او المسؤولين عن التدريب بهدف الوصول إلى الاحتياجات التدريبية للعاملين.
- **تحليل المشكلات :تعتبر** من أهم وسائل نجاح التدريب، لتحليل مشكلات العمل، ومعرفة السبب الحقيقي للمشكلة، وغالبا ما يساهم التدريب في علاج هذه المشكلات بكفاءة[9].

3.6مشكلات تحديد الاحتياجات التدريبية :تتعدد المشكلات التي تواجه المنظمات، في تحديد الاحتياجات التدريبية، من حيث نوع المؤسسات التدريبية، ونوعية البرامج، والفئات المستهدفة من التدريب – .وهناك خمس مشكلات رئيسية تواجه عملية تحديد الاحتياجات التدريبية هي:

- لا يتم في كثير من المنظمات تحديد الاحتياجات التدريبية بالشكل العملي؛
- لا يعتمد التدريب في وضع برامج على ضوء تحديد هذه الاحتياجات التدريبية؛
- هناك قصور واضح في البيانات التي يستند إليها التدريب في بعض المنظمات؛
- حدوث أخطاء في تحديد الاحتياجات التدريبية، بحيث تكشف الإدارة أن ما ظن أنه احتياج تدريبي يخالف ما هو موجود بالواقع؛
- يبدو التدريب في كثير من الأحيان ضعيف الأثر، أو هو على أحسن تقدير إضافة معلومات وليس تنمية مهارات او تحسين سلوك أو الأداء[10].

4.6الإحتياجات التكوينية التي ركزت عليها الدراسة الحالية، وهي كما يلي :

–المفاهيم النظرية :ويقصد بها الباحثان في هذه الدراسة تزويد أساتذة التعليم الابتدائي بالمفاهيم الرئيسة الصرفة (القاعدية) التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات و تم تجسيدها في مناهج الجيل الثاني ، والتي تساعدهم على إدارة الصف، من خلال أداء كفاءات تعليمية محددة وتكون منطلقا وأساسا للكفاءات الأدائية.

- **تخطيط الدروس** :يقصد به قدرة أستاذ التعليم الابتدائي على الإعداد المسبق والمنظم لوضعية تعلم (وضعية مشكلة وضعية إدماجية،...) محددا الكفاءات المستهدفة التي يتطلبها كل موقف تعلمي، وما يتضمنه من موازنة بين اختيار أساليب واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، وبين الأهداف المرسومة.
- **استخدام استراتيجيات التنشيط** : هي مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يجب أن يقوم بها أستاذ التعليم الابتدائي أثناء الأداء الفعلي داخل الصف الدراسي، لتحفيز التلاميذ للقيام بالأنشطة التعلمية المستقاة من موارد المنهاج من خلال الملاحظة، ويساعد توظيفها في حل وضعيات –مشكلات تعلمية– تعليمية.

---

[9] **بركات الزيات،(2010). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية. جامعة القدس المفتوحة.طولكوم .فلسطين.**

[10] **البحراني ماهر، (2014)، الإحتياجات التدريبية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة النزوى، عمان .**

- **استخدام أدوات التقويم** :هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها أستاذ التعليم الابتدائي بشكل دائم، قبل بداية عملية التعلم واثناءها وعند نهايتها، والخاصة بقياس نواتج التعلم لدى المتعلمين، بحيث يتم ذلك باستخدام أدوات مختلفة (الملاحظة، اختبارات، سلالم التقدير، مشروع، بورتفوليو...)، بهدف الحكم على مدى وصول المتعلم إلى تحقيق الكفاءات المرصودة من المناهج.

7- الجانب الميداني للدراسة :

1.7 منهج الدراسة: لما كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات إرتأى الباحثان انّ المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي هو الأنسب كونه يصف الظاهرة كما هي موجودة على أرض الميدان، يجمع بيانات ومعطيات حولها، ثم يعطي تحليلات وتفسيرات حولها في ضوء التراث التربوي والدراسات السابقة.

2.7 مجتمع الدراسة: تمثل المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية في كل المقاطعات التربوية المتواجدة ببلدية سطيف والتي كانت بتعداد **15** مقاطعة تربوية للموسم الدراسي 2022-2023.

3.7 عينة الدراسة: لما كان الهدف من الدراسة هو معرفة الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق التدريس بمقاربة الكفاءات، فقدتمّ اختيار عينة الدراسة بتعيين قصدي، حيث اختار الباحثان المقاطعة التربوية سطيف رقم (**03**) لتطبيق الدراسة الميدانية فيها وقدر حجم العينة بـ (**95**) أستاذا وأستاذة حديثي التوظيف في هذه المقاطعة والذين وزعت عليهم اداة الدراسة.

تّم اختيار العينة بالتعيين القصدي لأنّ الدراسة استهدفت الأساتذة حديثي التوظيف فقط وليس كلّ أساتذة التعليم الابتدائي منذ انطلاقة الإصلاح 2003 أو إصلاح الإصلاح 2016-2017 فقط الجدد منهم.

جدول رقم (01): يبيّن التوزيع الاحصائي لعينة الدراسة

الابتدائية	عدد الاساتذة	النسبة المئوية
زيور السعيد	10	%10.52
صغاغرة ساعد	21	%22.10
حي الباز	07	%7.36
حي 1200	09	%9.47
بن دريميغ محمد	07	%7.36
مدوري محمد	05	%5.26
حي 1000 مسكن	06	%6.31
غجاتي حسان	12	%12.63
لعربي تبسي	08	%8.42

مجاوري محمد	10	%10.52
المجموع	95	%99.95

4.7 الحدود المكانية والزمانية للدراسة:

- **الحدود الزمانية** : أجريت هذه الدراسة في شهر نوفمبر – ديسمبر –جانفي – فيفري للموسم الدراسي **2023/2022** .
- **الحدود المكانية** : تم إجراء هذه الدراسة بـ (**10**)ابتدائيات في المقاطعة التربوية سطيف رقم (03) ....
- **5.7 أداة الدراسة:** تم استخدام استبانة مكونة من(48) بندا غطت أربعة محاور، خصّ المحور الأول إدراك مفاهيم مقاربة التدريس بالكفاءات وخصّ المحور الثاني محور التخطيط وخصّ المحور الثالث استراتيجيات التنشيط وخصّ المحور الرابع أدوات التقويم، يتم الإجابة عليها وفق سلم ليكرت الثلاثي:بـ (درجة كبيرة)، (درجة متوسطة)، (درجة ضعيفة) رجحت المستويات السابقة وعلى الترتيب بعلامات: (**3 – 2– 1**) .

6.7 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

دلالات صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الأداة باعتماد صدق البناء او الصدق التكويني والذي يبحث في تقدير ارتباط البند مع المحور ثم ارتباط البند مع الاداة ثم ارتباط المحور مع الأداة والجدول الموالي يعرض معاملات الارتباط المتحصل عليها.

الجدول(02):معاملات الصدق البنائي للبنود و المحاور والأداة ككل .

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	.617**	13	.700**	25	.689**	37	.559**
02	.586**	14	.790**	26	.623**	38	.336**
03	.569**	15	.547**	27	.502**	39	.438**
04	.411**	16	.652**	28	.429**	40	.613**
05	.546**	17	.683**	29	.411**	41	.523**
06	.646**	18	.533**	30	.576**	42	.671**
07	.671**	19	.609**	31	.446*	43	.492**
08	.608**	20	.657**	32	.288*	44	.696**
09	.785**	21	.783**	33	.664**	45	.835**
10	.646**	22	.854**	34	.636**	46	.813**
11	.642**	23	.808**	35	.589**	47	.770**
12	.752**	24	.865**	36	.548**	48	.767**
المحور الأول0.855**		المحور الثاني 0.999**		المحور الثالث0.555**		المحور الرابع 0.644**	

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتبيّن من الجدول رقم(02) أنّ معاملات الارتباط المتحصل عليها والتّي توضح ارتباط المحور مع الأداة دالة عند مستوى (0.01)، وجاء أقل معامل ارتباط (0.555) بين المحور الثالث والأداة، ثمّ معامل ارتباط (0.644) بين المحور الرابع والأداة، ثمّ معامل ارتباط المقدر ب (0.855) بين المحور الأوّل والأداة، وأعلى قيمة لمعامل الارتباط خصّت المحور الثاني مع الأداة والذي قدر ب (0.999)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة، ما يشير إلى أنّ الأداة تقيس ما أعدّت لقياسه

7.7 .دلالات ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين :

أولا :باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للمحاور والاداة ككل ،كما هو موضح في الجدول .

جدول رقم (03): يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ .

المحاور	إدراك المفاهيم	التخطيط	استخدام إستراتيجيات التنشيط	استخدام أدوات التقويم	الأداة ككل
معامل الثبات ألفا كرونباخ	.908	.934	.929	.918	.977

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتبيّن من الجدول رقم (03) أنّ أداة الدراسة تتمتع بخاصية الثبات حيث قدر معامل ألفا للأداة ككلّ ب (0.97)، وللمحور الأوّل ب (0.908) وبالنسبة للمحور الثاني ب (0.934)، وللمحور الثالث ب (0.929) وللمحور الرابع ب (0.918). وهي معاملات ثبات دالة ومرتفعة.

ثانيا : باستخدام طريقة التجزئة النصفية :

جدول رقم (04): يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية .

الثبات	معامل سبيرمان $P_1=P_2$	معامل غاتمان $P_2\ P_1\neq$
الأداة ككل	0.964	0.964

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتبيّن من خلال الجدول رقم (04) أنّ أداة الدراسة تتمتع بخاصية الثبات، بعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية. وبعد التأكد من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة، يمكن اتخاذ القرار بإمكانية تطبيقها على عينة الدراسة.

8.7 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : تم الاعتماد في هذه الدراسة في تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية **SPSS** نسخة **24** ، ومن عليه كانت الأساليب الإحصائية المستخدمة كالتالي:

- معامل الارتباط بيرسون لحساب معامل الصدق البنائي .
- معادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل ثبات محاور وأداة الدراسة.
- حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معاملي الثبات سبيرمان وقاتمان .

- الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية و النسبة المئوية) لتحديد درجة الاحتياج.
- حساب المدى لتحديد محكات تحديد درجة الاحتياج

8. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

لتحديد درجة الاحتياج، تمّ حساب المدى (3-1=2)، ثمّ تمّ تقسيم (2/3=0.66)، لتحدد فئات تقدير الاحتياج كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (05): يبيّن محك تقدير درجة الاحتياج

فئات تقدير درجة الاحتياج	درجة الاحتياج
1- 1.66	ضعيفة
1.67- 2.33	متوسطة
2.34- 3	كبيرة

عرض نتائج الفرضية العامة ومناقشتها:

-توجد احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات وبدرجة كبيرة.

للتحقق من صحّة الفرضية، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ محور من محاور الدراسة حسب تحديد أفراد العينة لدرجة الاحتياج، وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم (06): يبيّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المئوي ،ورتبة المحاور.

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب
المحور الأول	2.35	04.46	%78.50	02
المحور الثاني	2.87	05.05	%95.90	01
المحور الثالث	2.11	06.11	%70.36	04
المحور الرابع	2.29	05.33	%70.36	03
الأداة	2.40	05.23	% 80.27	/

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يبين الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية لتقديرات أساتذة التعليم الابتدائي لاحتياجاتهم التكوينية في سياق مقاربة التدريس بالكفاءات، حيث تراوحت بين (**2.11**) **و** (**2.87**)، واحتل محور التخطيط المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (**2.87**) وانحراف معياري(**05.05**) ووزن نسبي قدر بـ (**95.90%**)، وجاء في المرتبة الثانية محور إدراك المفاهيم بمتوسط حسابي قدره (**2.35**) وانحراف معياري (**04.46**)

ووزن نسبي (**78.50%**)، بينما جاء في الترتيب الثالث محور استخدام أدوات التقويم بمتوسط (**2.29**) وانحراف معياري (**05.33**) ووزن نسبي (**70.36%**)، وجاء في المرتبة الرابعة و الأخيرة محور استخدام استراتيجيات التنشيط بمتوسط قدره (**2.11**) وانحراف معياري (**06.11**) ووزن نسبي (**70.36%**)، وتحصلت درجة الاحتياج التكويني للأداة ككل على متوسط قدره (**2.40**) وانحراف معياري (**05.23**) و وزن نسبي (**80.27%**).

يتضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (04) أنّ احتياجات أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات كبيرة (2.40) ويرجع الباحثان سبب ذلك إلى التوظيف المباشر الذي تعمد إليه وزارة التربية الوطنية لتلبية احتياجات الميدان من الأساتذة وتوظيف العديد من التخصصات والتي قد لا ترتبط بميدان التعليم كالحقوق والبيولوجيا والاعلام والاتصال وغيرها والتّي لا تحضر طلبة الجامعة لمهنة التعليم، ما يجعلهم عند التوظيف في القطاع بحاجة كبيرة إلى تكوين ومرافقة متينة ومؤسسة علميا ليتمكنوا من الممارسات والأداءات التّي تصبّ في قلب المقاربة المتبناة وبما يحقق الغاية من تفعيلها، ما يتطلب تكوينهم في مفاهيم المقاربة المفتاحية وكذا كيفية التخطيط لتقديم المقاطع التعلمية–التعليمية من خلال بناء الوضعيات–المشكلة التعلمية والادماجية وكذا اختيار المعينات البيداغوجية التي تساعد المتعلمين على بناء الموارد والكفاءات المرصودة، ثم التكوين والتدريب على تطبيق استراتيجيات أو بيداغوجيات التدريس الواردة في المناهج والوثائق المرافقة والتّي تفعل نشاط المتعلمين، إلى التكوين في تطبيق استراتيجيات وأدوات التقويم المرتبطة بالبرادغم التقويمي الجديد، مهمّة تتطلب نفسا عميقا من قبل أجهزة التكوين سواء على مستوى الماكرو أو الميكرو. واتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة جوهاري سمير (2015) ودراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد (2010) والتّي بينت نفس هذه الاحتياجات عند أساتذة التعليم الابتدائي.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

توجداحتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال إدراك المفاهيم وبدرجة كبيرة.

للتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المئوي لكل بند من بنود الاحتياجات التكوينية التي تندرج تحت المحور الأول، وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم(07): يبيّن المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية، الوزن المئوي ،والترّتيب لتقديرات المعلمين لمحور إدراك المفاهيم .

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الفقرات	درجة الاحتياج
01	التعرف على مفهوم الكفاءة وأنواعها (الكفاءة الشاملة، الكفاءة الختامية) .	2,242	,739	%74.73	11	درجة متوسطة
02	التمييز بين الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها (القدرة ،المهارة ،الأداء ،الفعالية ،الاستعداد).	2,168	,738	%72	12	درجة متوسطة
03	التعرف على مفهوم المقاربة بالكفاءات وأهدافها وخصائصها.	2,284	,753	%76.13	09	درجة متوسطة

04	التعرف على مستجدات مناهج الجيل الثاني (الميدان ،شبكة ملاحظة .....) .	2,357	,682	%78.56	06	درجة كبيرة
05	التعرف على مفهوم الوضعية– المشكلة الأم.	2,263	,814	%75.43	10	درجة متوسطة
06	التعرف على الوضعية المشكلة وأهميتها في العملية التعليمية– التعلمية.	2,368	,799	%78.66	03	درجة كبيرة
07	التعرف على مفهوم الوضعية الإندماجية ومكوناتها وخصائصها.	2,368	,923	%78.66	04	درجة كبيرة
08	التعرف على مفهوم المعيار وأنواعه.	2,347	,860	%78.23	05	درجة كبيرة
09	التمييز بين أنماط التقويم :التشخيصي ،التكويني، النهائي ،المحكي ، المعياري.	2,378	1,00	%79.32	02	درجة كبيرة
10	التعرف على برادغم التقويم في مقاربة الكفاءات.	2,431	,996	%81.03	01	درجة كبيرة
11	التعرف على مفهوم المؤشر في عملية التقوّيم.	2,326	1,17	%62.43	08	درجة متوسطة
12	التعرف على مفهوم المعالجة البيداغوجية.	2,357	1,24	%78.59	07	درجة كبيرة
Σ	المحور	2.355	4.46	%78.50	02	درجة كبيرة

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتضح من الجدول رقم (**07**) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي التعليم الابتدائي لاحتياجاتهم التكوينية في سياق مقاربة التدريس بالكفاءات في محور إدراك المفاهيم تراوحت بين (**2.43**) و (**2.16**). وجاءت سبعة بنود بدرجة احتياج كبيرة وهي (البند 04، 06، 07، 08، 09، 10، 12)وجاءت خمسة بنود بدرجة احتياج متوسطة وهي (البند 01، 02، 03، 05، 11) وأعلى استجابة كانت للبند رقم (**10**) الذي ينص على : " **التعرف على برادغم التقويم في مقاربة الكفاءات** " بمتوسط حسابي قدره (**2.43**) وانحراف معياري قدر بـ (**0.99**)، وأقل استجابة كانت للبند رقم (**02**) الذي ينص على:" **التمييز بين الكفاءة والمفاهيم المرتبطة بها (القدرة ،المهارة ،الأداء ،الفعالية الاستعداد**). " بمتوسط حسابي قدره (**2.16**) وانحراف معياري قدره : (**0.79**) .

يتضح من الجدول رقم (07) كذلك أنّ احتياجات أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في مجال إدراك المفاهيم النظرية كبيرة (2.35) وهو ما يشير إلى الصعوبة التي ستعترض هؤلاء الأساتذة في أجرأة مناهج الإصلاح بشكل سليم وفعال ذلك أنّ الكفاءة في التراث التربوي تتضمن مظهرين لها: مظهر معرفي أوّلا ثمّ مظهر سلوكي أو أدائي، ما يشير إلى ضرورة تملك الإطار المفاهيمي أو الابستمولوجي للمقاربة الجديدة المتبناة في مناهج الإصلاح، أي تلك المفاهيم المفتاحية كمفهوم الكفاءة ومستوياتها أو أنواعها (الكفاءة الشاملة، الكفاءة الختامية)، ومفهوم الوضعية–المشكلة سواء الديداكتيكية (الأمّ أو الجزئية) والتّي تستهدف بناء تعلمات أو موارد أو الوضعية–المشكلة الادماجية الهدف والتّي تستهدف تقويم الكفاءات المرصودة، وكذا مفهوم التقويم وبرادغمه والذي يشكّل جديد المقاربة المتبناة من حيث أنّ وظيفة التقويم هي التحسين، التغيير والتطوير وذلك من خلال سيروراته والتّي تنطلق مع الفعل التربوي (التقويم التشخيصي) وتسير معه وتصاحبه (التقويم التكويني أو البنائي) وتنتهي معه (التقويم الختامي)، وكذا مفهوم المعيار والذي يعتمد في شبكة تقويم منتوج المتعلم والذي سيقوم الأستاذ بأجرأته إلى مجموعة من المؤشرات تساعده على تشخيص هانات وثغرات المتعلم لمعالجتها وتحويلها إلى مكتسبات تساعد المتعلم على بناء تعلمات أو موارد أخرى جديدة. إنّ إدراك هذه المفاهيم ضروري وأساسي إذا أريد لممارسات الأستاذ حديث

التوظيف أن تكون فعالة ووجيهة efficace et pertinente أي تبعد المتعلم عن ظاهرة الفشل الدراسي. وبما أنّ درجة الاحتياج جاءت كبيرة ما يعني أنّه حتى التكوينات التي تبرمجها وزارة التربية الوطنية لهؤلاء الأساتذة كتكوين أولي مغطى بثلاث دورات، كلّ دورة تدوم 15 يوما لم تكن كافية، أيضا الأيام التكوينية المبرمجة على مستوى المقاطعات التربوية غير مفيدة وغير كافية وربّما السبب في ذلك عدم تحكم المشرف التربوي أو المفتش في المتطلبات النظرية أو المعرفية لهذه المقاربة وهذا ما بينته دراسة ستر الرحمان نعيمة (2017) من أنّ مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي كانت ضعيفة، أيضا دراسة جوهاري سمير (2015) والتّي أظهرت وجود احتياجات تدريبية ترتبط بمعارف ومفاهيم مقاربة الإصلاح البيداغوجية، وكذلك دراسة عطوي اسيا (2009) والتي بينت أنّ نسبة (54.46) من أفراد عينة الدراسة يعانون من صعوبات مفاهيمية تخصّ مقاربة التدريس بالكفاءات وأنّ هناك كذلك صعوبات تكوينية ترتبط بضعف المكونين وأنّ الأيام التكوينية المبرمجة والمتلقاة تبقى شكلية أو روتينية ولا تساعد على تكوين الأساتذة في المقاربة الجديدة.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها:

-توجد **احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال التخطيط وبدرجة كبيرة.**

للتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المئوي لكل بند من بنود الاحتياج ، التي تندرج تحت المحور الثاني، وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم (08): يبيّن المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية، الوزن المئوي ،والترّتيب لتقديرات المعلمين لمحور التخطيط .

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الفقرات	درجة الاحتياج
01	تفكيك الوضعية–المشكلة الأمّ إلى وضعيات–مشكلة تعلمية.	2,273	,691	%75.66	08	درجة متوسطة
02	تحديد الأهداف التعلمية للدرس.	2,347	,809	%78.23	03	درجة كبيرة
03	تحديد مؤشر كفاءة لكل وضعية –مشكلة تعلمية.	2,294	,741	%76.44	06	درجة متوسطة
04	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتوضيح وتبسيط بناء الموارد المستهدفة.	2,191	,793	%97	12	درجة متوسطة
05	تحضير شبكة الملاحظة الخاصة بالقسم.	2,252	,743	%75.06	09	درجة متوسطة
06	هندسة وضعيات–مشكلة تعلمية من سياق المتعلم.	2,221	,801	%74.06	11	درجة متوسطة

07	هندسة وضعيات–مشكلة تناسب المستوى المعرفي للمتعلمين.	2,252	,922	%75.06	10	درجة متوسطة
08	بناء وضعيات –مشكلة إدماجية تستهدف تدريب المتعلمين على تجنيد الموارد.	2,400	,971	%80.00	01	درجة كبيرة
09	بناء وضعيات– مشكلة تستهدف تقويم الكفاءة الختامية المستهدفة	2,326	1,05	%77.53	04	درجة متوسطة
10	وضع تمارين لتقويم الموارد الدقيقة.	2,326	1,09	%77.53	05	درجة متوسطة
11	اختيار معايير تقويم منتوج المتعلمين أو الكفاءة المستهدفة.	2,357	1,16	%78.56	02	درجة كبيرة
12	تحديد المكتسبات القبلية اللازمة لبناء موارد الدرس الجديد.	2,284	1,25	%76.13	07	درجة متوسطة
Σ	المحور	2.877	05.05	% 95.70	01	درجة كبيرة

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتضح من الجدول رقم (**08**) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمي التعليم الابتدائي لاحتياجاتهم التكوينية في سياق مقاربة التدريس بالكفاءات في محور التخطيط تراوحت بين (**2.40**)(**2.19**).وجاءت ثلاث بنود بدرجة احتياج كبيرة وهي (البند رقم 02، 08، 11) وجات 09 بنود بدرجة احتياج متوسطة وهي (البند رقم 01، 03، 04، 05، 06، 07، 09، 10، 12). ويتبين أن أعلى استجابة كانت على البند رقم (**08**) الذي ينص على : " **بناء وضعيات–مشكلة إدماجية تستهدف تدريب المتعلمين على تجنيد الموارد** " بمتوسط حسابي قدره (**2.40**) و انحراف معياري قدر بـ (**0.97**)، وأن اقل استجابة كانت على البند رقم (**04**) الذي ينص على : " **اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لتوضيح وتبسيط بناء الموارد المستهدفة** " بمتوسط حسابي قدره (**2.19**) وانحراف معياري قدره (**0.79**).

يتبيّن من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (08) أنّ أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف بحاجة كبيرة إلى تملك كفاءة التخطيط وما يؤكد ذلك الوسط الموزون للمحور والمتحصل عليه والمقدر ب (2.87) ويؤكد التراث التربوي على أهميّة هذه الكفاءة كونها تساعد الأستاذ على عقلنة وترشيد ممارساته داخل الغرفة الصفية للوصول وتحقيق المستهدف. ولا شك أنّ أوّل ما يبدأ به الأستاذ في هذا المجال هو معرفة الكفاءة الختامية المستهدفة من المقطع التعلمي–التعليمي وبالتالي تحديد جملة الموارد المستهدفة بالبناء والتنمية عند المتعلمين، ثمّ بناء وضعية مشكلة انطلاقية أمّ والتّي ستفكك بدورها إلى مجموعة من الوضعيات–المشكلة التعلمية أو الديداكتيكية والتّي تستهدف بناء تعلمات نقطية عند المتعلم des apprentissages pointus، هذه التعلمات التّي يتمّ رصدها وتأكيدها من خلال شبكات الملاحظة التي يبنيها الأستاذ في مرحلة التخطيط، والتّي تتضمن مؤشرات تبين سيرورة تتبع بناء التعلمات. وبناء وضعيات–مشكلة والتي تعدّ المدخل الرئيس في بناء وتنمية الكفاءات المرصودة، سواء كانت تعلمية أو إدماجية يتطلب من الأستاذ التحضير الجيد بحيث إذا كان بصدد بناء وضعية–مشكلة تعلمية، عليه أن يحدد التعلمات المستهدفة ثمّ تحديد المكتسبات القبلية التّي تسهل بناءها، من منطلق المبدأ الذي تقر به كلّ نظريات المدرسة المعرفية (البنائية، البنائية–الاجتماعية، التعلم بالاكتشاف، المعرفية–الاجتماعية...) من أنّ بناء كلّ معرفة جديدة يحتاج إلى معرفة سابقة أو قبلية، وعلى أساس وجود أو عدم وجود هذه المكتسبات القبلية، الأستاذ يتخذ القرارات البيداغوجية المناسبة أو

البدائل الممكنة والتّي سيفعّلها مع المتعلمين. ما جاء من مفاهيم جديدة في مقاربة التدريس بالكفاءات هو مفهوم الادماج l'intégration بمعنى أنّ التعلمات النقطية التي بنيت عند المتعلمين لم تكن الغاية وإنّما الغاية هي توظيف وتجنيد هذه التعلمات في حل وضعيات-مشكلة دالة أي واقعية متواجدة في محيط المتعلم الاجتماعي، الأمر الذي يستدعي تكوين الأستاذ وخاصة المبتدئ في كيفية بنائها، انطلاقا من تعريفها، إلى مكوناتها، إلى الخصائص التّي يجب أن تتوفر عليها حتى تسمح بتمظهر الكفاءة المستهدفة. أيضا اختيار الوسائل والمعينات البيداغوجية والتنويع فيها استجابة لنمط تعلم كل متعلم، من سمعي إلى بصري إلى سمعي بصري إلى لمسي...وهو ما تؤكد عليه النظريات المعرفية حتى يتمكن كل متعلم من بناء تعلماته انطلاقا من أسلوب أو نمط تعلمه son style d'apprentissage لتوفير فرص النجاح له، وهو غاية التدريس بمقاربة الكفاءات. إذن فاحتياجات الأساتذة حديثي التوظيف في مجال التخطيط لتدريس مناهج الجيل الثاني وما تحمله من مستجدات كبير ويحتاج إلى تكوين متين وقاعدي في هذا المجال وبناء وتصميم مخططات تكوينية تستجيب لهذه الاحتياجات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة جوهاري سمير (2015) والتّي حددت نسبة الاحتياج ب (72%) ودراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد والتي حددت نسبة الاحتياج ب (69.87%).

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها:

-توجد **احتياجات تكوينية لأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال استخدام استراتيجيات التنشيط وبدرجة كبيرة.**

للتحقق من صحة الفرضية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، والوزن المئوي لكل بند من بنود الاحتياج التي تندرج تحت المحور الثالث ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم (09): يبيّن المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية، الوزن المئوي ،والترّتيب لتقديرات المعلمين في محور استخدام استراتيجيات التنشيط .

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الفقرات	درجة الاحتياج
01	التعرف على بيداغوجيات التدريس بمقاربة الكفاءات.	2,263	,732	% 75.33	10	درجة متوسطة
02	التعرف على خطوات تفعيل بيداغوجيا حل المشكلات.	2,200	,738	% 73.33	12	درجة متوسطة
03	الوقوف على أهمية خطوة العرض والمناقشة في بناء الموارد المستهدفة في بيداغوجيا حل المشكلات.	2,273	,750	% 75.66	09	درجة متوسطة
04	التعرف على وظيفة المكتسبات القبلية لحل المشكلة وبناء الموارد الجديدة.	2,294	,770	% 76.33	07	درجة متوسطة
05	التعرف على وظيفة الخطأ في مساعدة المتعلمين المتعثرين.	2,273	,750	% 75.66	08	درجة متوسطة

06	التعرف على كيفية تشخيص الخطأ.	2,341	,832	% 77.66	04	درجة كبيرة
07	التعرف على السيرورة المعرفية التي اتبعها المتعلم عند وقوعه في الخطأ.	2,361	,787	% 78.66	02	درجة كبيرة
08	التعرف على كيفية تفعيل استراتيجية التعلم التعاوني.	2,315	,878	% 77	05	درجة متوسطة
09	التعرف على معايير تشكيل الأفواج في إنجاز مهمة.	2,255	,960	% 75	11	درجة متوسطة
10	التعرف على سيرورات البيداغوجيا الفارقية لتفعيلها.	2,336	1,04	% 77.66	03	درجة كبيرة
11	التعرف على كيفية احترام وتيرة المتعلم في التعلم بشكل إجرائي.	2,305	1,11	% 76.66	06	درجة متوسطة
12	التعرف على كيفية تفعيل التقويم (تشخيصي ،بنائي)لمساعدة المتعلم على التعلم.	2,368	1,24	%78.93	01	درجة كبيرة
Σ	المحور	2.111	06.11	% 70.36	04	درجة متوسطة

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتضح من الجدول رقم (**09**) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف، لاحتياجاتهم التكوينية لاستخدام استراتيجيات التنشيط وفق مقاربة التدريس بالكفاءات تراوحت بين (**2.36**) و (**2.20**). وجاءت أربعة بنود بدرجة احتياج كبيرة وهي (البند 06، 07، 10، 12)، أما بقيّة البنود أي ثمانية بنود جاءت بدرجة تقدير متوسطة وهي (البند 01، 02، 03، 04، 05، 08، 09، 11).وأعلى استجابة كانت على البند رقم (**12**) الذي ينص على" **التعرف على كيفية تفعيل التقويم التشخيصي والبنائي لمساعدة المتعلم على التعلم.**" بمتوسط حسابي قدره (**2.36**) و انحراف معياري قدر بـ (**01.24**) و أن أقل استجابة كانت على البند رقم (**02**) الذي ينص على" **التعرف على خطوات تفعيل بيداغوجيا حل المشكلات.** " بمتوسط حسابي قدره (**2.20**) وانحراف معياري قدره (**0.73**). وقدر الوسط الموزون للمحور ككل ب (2.11) ما يعني أن احتياجات الأساتذة حديث التوظيف في هذا المجال جاءت متوسطة.

يتبيّن من النتائج المتحصل عليها والتّي يظهرها الجدول رقم (09) أن احتياجات الأساتذة حديثي التوظيف في مجال استخدام استراتيجيات التنشيط الواردة في مناهج الجيل الثاني القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات جاءت بدرجة متوسطة في ثمانية بنود، وكبيرة في أربعة بنود، يحتاج المكونون أن يركزوا عليها في المخططات التكوينية التي يضعونها لهذه الفئة، وهي البند رقم (12) والذي ينص على استراتيجية تفعيل التقويم التشخيصي والبنائي لمساعدة المتعلمين على بناء تعلمات وجيهة وناجعة، تتحول إلى مكتسبات قبلية فيما بعد أساسية أو ضرورية لبناء تعلمات جديدة وهكذا، وأيضا البند رقم (07) والذي يشير إلى ضرورة الوقوف على السيرورة المعرفية التي اتبعها المتعلم والتي أوقعته في الخطأ، حتى يساعد الأستاذ هذا المتعلم في تصحيحها وتجاوزها من خلال بنائه لمخططات معرفية أو ذهنية سليمة، ما يبعده عن الوقوع في ظاهرة الفشل الدراسي والتأسيس لثقافة النّجاح، أيضا البند رقم (06) والذي ينص على تملك الأستاذ للاستراتيجيات التي تساعده

على تشخيص الخطأ عند المتعلمين أي معرفة أسبابه، هل تعود إلى المتعلم، الأستاذ أو المفهوم في حد ذاته من الناحية الابستمولوجية، وأكيد أنه كلما كان التشخيص دقيقا جاء العلاج فعّالا. ولدينا أيضا البند رقم (10) والذي خص تفعيل العمل بسيرورات البيداغوجيا الفارقية، من تفريق بالمحتويات وتفريق بالوضعيات وتفريق بالوسائل وتفريق بالمنتوج...والتي هي ممارسات جديدة على الوسط المدرسي الجزائري وغرفه الصفية، ما يستلزم تكوين الأستاذ حديث التوظيف في البيداغوجيا الفارقية والتي جاءت لتحقق النجاح عند كل متعلم من خلال تفعيل سيروراتها وأنماطها. أما عن بقيّة بنود هذا المحور فجاءت درجة تقدير الاحتياج متوسطة، وهناك من البنود من تقترب بدرجة الاحتياج الكبيرة كالبند (08، 10، 11) فالنسبة للبند (08) والذي ينص على التعرف على كيفية تفعيل استراتيجية التعلم التعاوني والتّي هي من بين الاستراتيجيات التّي تنادي مناهج الإصلاح بضرورة تفعيلها داخل الغرفة الصفية كونها مرتبطة بالنظرية البنائية–الاجتماعية، لكن تفعيلها يرتبط بممارسات معقلنة تحقق الغرض من استخدامها، أيضا البند رقم (10) والذي ينص على التعرف على سيرورات البيداغوجيا الفارقية وتفعيلها، والتّي هي كذلك من البيداغوجيات التّي تنادي مناهج الإصلاح بتوظيفها لمساعدة كلّ متعلم على النّجاح وذلك بتفعيل كلّ سيروراتها للاستجابة لحاجات ووتيرة كل متعلم، أيضا البند رقم (11) والذي ينصّ على التعرف على كيفية احترام وتيرة المتعلم في التعلم بشكل إجرائي، ما يتطلب تكوين الأساتذة خاصّة حديثي التوظيف في كلّ هذه المستجدات لتحقيق مساعي مناهج الإصلاح، من يتكفل بتكوينهم؟ طبعا مفتشو الميدان والذين بينت بعض من الدراسات كدراسة عطوي أسيا (2009) ودراسة ستر الرحمان نعيمة (2017) عدم تحكمهم في الحقيبة البيداغوجية الخاصّة بمقاربة الإصلاح خاصّة في جانبها التطبيقي أو الممارساتي. بالنسبة لبقية البنود والتّي جاءت درجة الاحتياج فيها متوسطة، ما يشير إلى تملك الأساتذة حديثي التوظيف معارف حولها كاستراتيجية حل المشكلات والتّي هي مفصلة ومفككة في الوثيقة المرافقة من حيث مراحلها وخطواتها وكيفية أجرأتها وكذا بيداغوجيا الخطأ. يبقى فقط أن يتعمق الأساتذة في فهم واستخدام هذه الاستراتيجيات بما يحقق غاية التدريس بمقاربة الكفاءات ألا وهي محاربة ظاهرة الفشل المدرسي. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع **دراسة وسيلة بن عامر وصباح ساعد(2010) التّي حددت نسبة 70.37% كنسبة احتياج الأساتذة للتكوين في مجال التنفيذ ودراسة جوهاري سمير (2015) والتّي حددت نسبة 67% كنسبة احتياج الأساتذة للتكوين دائما في نفس المجال.**

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها:

–توجد احتياجات تكوينية للأساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف في سياق تطبيق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال التقويم وبدرجة كبيرة.

للتحقق من صحة الفرضية، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن المئوي لكل بند من بنود الاحتياج ، التي تندرج تحت المحور الرابع ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول رقم (10): يبيّن **المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية، الوزن المئوي ،والترّتيب لتقديرات المعلمين في محور استخدام أدوات التقويم.**

رقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	ترتيب الفقرات	درجة الاحتياج

01	التعرف على مفهوم التقويم (قياس، إصدار حكم، اتخاذ قرار ...) .	2,252	,757	% 75	09	درجة متوسطة
02	التعرف على موضوعات التقويم في مقاربة التدريس بالكفاءات.	2,242	,695	% 74.66	12	درجة متوسطة
03	التعرف على كيفية تقويم الموارد أو المعارف الدقيقة في مقاربة التدريس بالكفاءات.	2,303	,700	% 76.66	05	درجة متوسطة
04	التعرف على كيفية بناء وضعية إدماجية لتقويم الكفاءة المستهدفة .	2,326	,721	% 77.33	03	درجة متوسطة
05	التعرف على كيفية بناء شبكة تصحيح بمعاييرها .	2,252	,798	% 75	08	درجة متوسطة
06	التعرف على كيفية أجرأة المعيار إلى مجموعة من المؤشرات .	2,252	,728	% 75	10	درجة متوسطة
07	التعرف على كيفية تطبيق قاعدة 4 /3 للحكم على تملك الكفاءة .	2,305	,826	% 76.66	04	درجة متوسطة
08	التعرف على كيفية تطبيق قاعدة 3 /2 للحكم على تحقق المعيار .	2,294	,897	% 76.33	06	درجة متوسطة
09	التعرف على كيفية بناء جهاز معالجة لبناء التعلمات المخفقة .	2,347	,965	% 78	02	درجة كبيرة
10	التعرف على كيفية تفعيل التقويم التشخيصي والتقويم البنائي في مساعدة المتعلم على التعلم واكتساب الكفاءة .	2,389	1,06	% 79.33	01	درجة كبيرة
11	التعرف على كيفية بناء عائلة وضعيات–مشكل لبناء وتقويم نفسا لكفاءة .	2,263	1,15	% 75.33	07	درجة متوسطة
12	التعرف على كيفية بناء شبكة الملاحظة كشبكة تقويم .	2,242	1,22	%74.66	11	درجة متوسطة
Σ	المحور	2.290	05.05	%70.36	03	درجة متوسطة

المصدر: برنامج ال SPSS الإصدار 24 .

يتضح من الجدول رقم (**10**) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أساتذة التعليم الابتدائي حديثي التوظيف لاحتياجاتهم التكوينية وفق مقاربة التدريس بالكفاءات في مجال التقويم واستخدام أدواته تراوحت بين (**2.38**) و (**2.24**). **وجاءت درجة الاحتياج متوسطة في 10 بنود** (**01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 11، 12**) **وكبيرة** في بندين اثنين (09، 10).وأعلى استجابة كانت على البند رقم (**10**) الذي ينص على" **التعرف على كيفية تفعيل التقويم التشخيصي والتقويم البنائي في مساعدة المتعلم على التعلم واكتساب الكفاءة** ." بمتوسط حسابي قدره (**2.38**) وانحراف معياري قدر بـ (**01.06**)، وأقل استجابة كانت على البند رقم (**02**) الذي ينص على " **التعرف على موضوعات التقويم في مقاربة التدريس بالكفاءات.**" بمتوسط حسابي قدره (**2.24**) وانحراف معياري قدره (**0.69**) .وقدر الوسط الموزون للمحور ككل ب (2.29) ما يعني أن احتياجات الأساتذة حديثي التوظيف في هذا المجال جاءت متوسطة.

يتبين من النتائج المتحصل عليها والمعروضة في الجدول رقم (10) أنّ احتياجات الأساتذة حديثي التوظيف في مجال التقويم واستخدام أدواته الواردة في مناهج الجيل الثاني القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات، جاءت بدرجة متوسطة في كلّ بنود المحور ماعدا بندين اثنين، خصّ الاحتياج الأول البند رقم (10) والذي ارتبط بمعرفة كيفية تفعيل التقويم التشخيصي والتقويم البنائي لمساعدة المتعلمين على التعلم وبناء الكفاءات المرصودة في المناهج الدراسية، فبدون تحديد المكتسبات القبلية في بداية السنة أو في بداية كل مقطع تعلمي-تعليمي أو في بداية كل درس لا يمكن مساعدة المتعلمين على بناء تعلمات جديدة وبالتالي كفاءات وهذا ما تؤكد عليه نظريات المدرسة المعرفية، وكذا بالنسبة للتقويم التكويني أو البنائي الذي يساير بناء هذه التعلمات خطوة خطوة من خلال التقويم الأني الذي يقوم به الأستاذ والذي يجند له أدوات ديداكتيكية كالأسئلة الشفوية، استجوابات كتابية سريعة...مستبعدا طرح السؤال الكلاسيكي التقليدي " مفهوم؟ ". أيضا البند رقم (09) والذي بيّن احتياج الأستاذ حديث التوظيف إلى كيفية بناء جهاز معالجة لإعادة بناء التعلمات التّي أخفق المتعلمون في اكتسابها أو بنائها، ولعل مفهوم المعالجة من بين المفاهيم الأساسية التي جاءت بها مقاربة التدريس بالكفاءات لتحقيق غايتها ألا وهي محاربة ظاهرة الفشل الدراسي ومساعدة كل متعلم على النّجاح بما تسمح به إمكاناته وقدراته المعرفية. إنّ ما يوصل المتعلمين إلى ظاهرة الفشل الدراسي هي تراكم حصيلة التعلمات المخفقة والتّي لا تعالج في حينها أي عند نهاية الدرس أو عند نهاية المقطع التعلمي-التعليمي، خاصّة وأنّ الهيكلة الجديدة لهذا المقطع تؤكد على ضرورة معالجة الموارد أو التعلمات المخفقة، كون هذه التعلمات هي التّي ستشكل العائق أو الحواجز التّي ستمنع دون بناء التعلمات الجديدة. إذن تظهر المعالجة على مستويين، مستوى معالجة الموارد والتّي تكون في نهاية الدرس والمعالجة التّي تكون في نهاية المقطع التعلمي-التعليمي والتّي ستخصّ تقويم الكفاءة الختامية، هذه الأخيرة التّي في تقويمها يحتاج الأستاذ إلى بناء وضعية إدماجية محترما مكوناتها الأربعة (سند، سياق، تعليمة ومهمة) وكذا مجموعة الخصائص التي يجب أن تتضمنها (الجدة، التحفيز، الدلالة، المنفعة...) والتّي في تصحيحها نحتاج إلى شبكة تقويم أو تصحيح تتضمن معايير الحد الأدنى الثلاث ومعيار الإتقان، مفاهيم وممارسات جديدة خاصّة على الأستاذ حديث التوظيف وتتطلب تكوينه فيها بشكل دائم ومستمر وبشكل إجرائي ليقف على المعايير المخفقة خاصّة معايير الحد الأدنى والتّي هي ضرورية لإصدار الحكم حول تملك الكفاءة، يبقى فقط أن يكون المكّون le formateur والذي هو المفتش في السياق التربوي الجزائري مؤهلا لذلك مع وجود دراسات تبيّن عدم تحكمه في المعرفة الأدائية لمقاربة التدريس بالكفاءات كدراسة ستر الرحمان نعيمة (2017) ودراسة عطوي اسيا (2009) والتي أظهرت شكلية الأيام التكوينية المقدمة للأساتذة.

أمّا عن بقية بنود المحور فجاءت درجة الاحتياج متوسطة، ما يعني أن الأساتذة حديثي التوظيف دائما بحاجة إلى التكوين في برادغم التقويم الذي جاءت به مقاربة التدريس بالكفاءات سواء من حيث مفهوم التقويم (قياس، إصدار حكم واتخاذ قرار) أو موضوعاته (الموارد والكفاءات) أو بالنسبة للأدوات التي يجب تفعيلها كالوضعية الإدماجية وكيفية بنائها من حيث مكوناتها وخصائصها وكذا بناء عائلة-وضعياتune famille de situations لتقويم نفس الكفاءة، ثم بناء شبكة تقويم بمعاييرها وأجرأة المعيار إلى مؤشرات، ثم استخدام قاعدة ¾ للحكم على تملك أو عدم تملك الكفاءة وقاعدة 3/2 للوقوف على تحقق أو عدم تحقق معايير الحد الأدنى، وغيرها من المستجدات التي جاءت بها مقاربة التدريس بالكفاءات وأيضا مستجدات مناهج الجيل الثاني...

الخاتمة:

إنّ ثروة الأمم اليوم تقاس بكفاءة مواردها البشرية والمؤهلة لخدمة كلّ قطاعات الحياة من اجتماعية واقتصادية وثقافية، ولا شك أنّ مصنع تشكيل وبناء هذه الكفاءات هي المدرسة وبالتحديد المدرس أو الأستاذ، والذي على قدر كفاءته وتأهيله تتحدد مخرجات المدرسة والنظام التربوي بالكفاءة أو الرداءة. ولضمان نوعية مخرجات المدرسة والنظام التربوي ككلّ، لا بدّ من إعطاء منظومة التكوين أي تكوين هذا الأستاذ، كلّ الاهتمام والعناية سواء من حيث كفاءة الموارد البشرية المتكفلة بسيرورة التكوين، أو من حيث تصميم وبناء البرامج أو المخططات التكوينية المقدمة والتّي يجب أن تنطلق من رصد الاحتياجات التكوينية الفعلية والحقيقية والتّي تحددها إمّا المنظمة أي وزارة التربية الوطنية وذلك عندما تقرر التجديد كتغيير مناهجها وتبنى مقاربات بيداغوجية جديدة، أو المشرف التربوي (المفتش) على مستوى مقاطعته التربوية خاصّة مع فئة الأساتذة حديثي التوظيف والذين يحتاجون إلى متابعة ومرافقة حثيثة تكسبهم الكفاءات المهنية التّي تيسر لهم أجرأة مناهج الإصلاح بما يستجيب لمعيار الفعالية والنوعية.

مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج المتحصل يقدم الباحثان المقترحات الآتية :

- تأسيس ثقافة تكوين قائمة أو منطلقها هو تحديد الاحتياجات التكوينية الفعلية باستخدام أدوات علمية (استبيانات، اختبارات، مقابلات، الملاحظة...).
- تكوين مكوّن المكونين أي المشرفين التربويين أو المفتشين في استراتيجيات تحديد الاحتياجات التكوينية.
- تكوين مكوّن المكونين في مقاربة التدريس بالكفاءات، خاصة مستجدات مناهج الجيل الثاني من خلال رصد احتياجاتهم كذلك.
- تضمين الدورات التكوينية شق نظري يتناول المرجعيات النظرية لمقاربة الإصلاح قبل تقديم الأدوات الديداكتيكية لها.

قائمة المصادر و المراجع :

الخطيب أحمد، الإحتياجات التدريبية لمعلمي التعليم الأساسي كما يراها المعلمون في مجال الإدارة الصفية ، مجلة جامعة دمشق ، (2013)، المجلد (29) العدد (01).

السيد عليوة ، ، تحديد الاحتياجات التدريبية ، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة(2001).

الصيرفي محمد عبد الفتاح التدريب الإداري، ط1، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان، الأردن، (2009).

بركات الزيات، الاحتياجات التدريبية لمعلمي الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية. جامعة القدس المفتوحة.طولكوم .فلسطين. (2010)

البحراني ماهر، الاحتياجات التدريبية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التطبيقية، رسالة ماجستير، جامعة النزوى، عمان . (2014).

ستر الرحمان نعيمة، مستوى تحكم مفتشي التعليم الابتدائي في المتطلبات البيداغوجية لمنظور التكوين الاندماجي. دراسة ميدانية بولاية سطيف. أطروحة دكتوراه. الجزائر.(2017).

Roussel, JF, Gérer la formation, viser le transfert .Bibliotheque et Archives nationales du Quebec.(2011).

Parmentier. C L'ingénierie de formation : outils et méthodes. Collection Ressources humaines, Paris , Éditions d'Organisation-Groupe Eyrolles(2008).

Roegiers. X, Wouters. P, Gérard. F-M; Du concept d'analyse des besoins en formation à sa mise en œuvre. Formation et Technologies, Revue européenne des professionnels de la formation,Vol.1 ,(1992). N° 2-3.
Witkin, B. R, Altschuld, J.W, Planning and conductingneedsassessments: A practical guide. ThousandOaks,(1995)CA: Sage.